جامعة المستقبل
كلية الاداب و العلوم الانسانية
قسم الاعلام
المرحلة الاولى

التربية الأعلامية و الرقمية

م.م محمد نهاد خليل

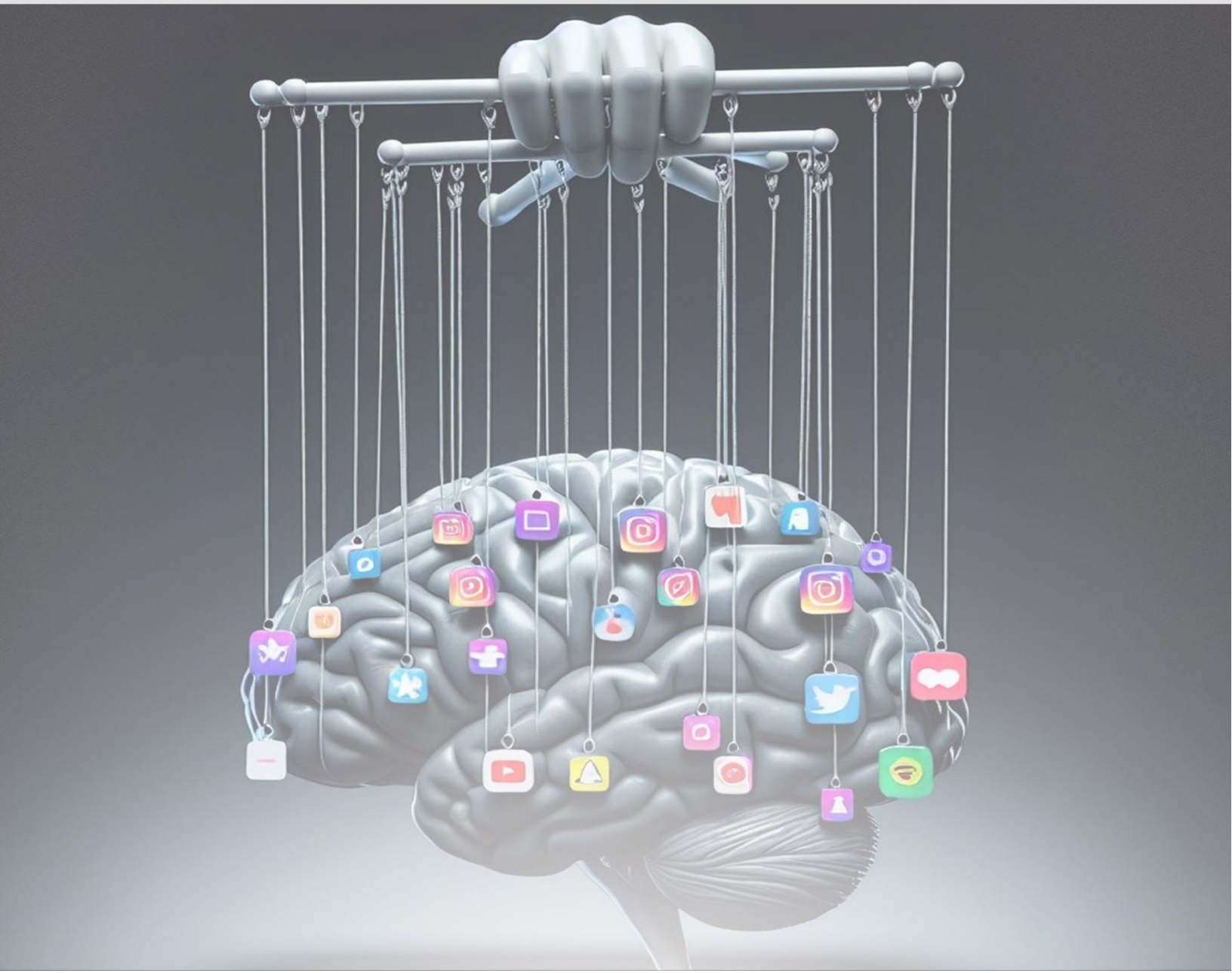

أولاً: المواطن الصحفي – المفهوم والدور:

المواطن الصحفي هو فرد عادي لا ينتمي إلى مؤسسة إعلامية محترفة، لكنه يشارك في إنتاج ونشر المحتوى الإخباري عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو المنصات الرقمية، وقد أصبح هذا النمط من الصحافة بارزاً بفضل الهواتف الذكية وسهولة البث المباشر والتصوير.

في العراق، لعب المواطن الصحفي دوراً مهماً في نقل الأحداث الميدانية، مثل التظاهرات والاحتجاجات، والكوارث الانسانية، وحالات الفساد المحلي، خاصة في المناطق التي يصعب على الإعلام التقليدي الوصول إليها، وأسهمت هذه المشاركات في كسر احتكار الخبر، وتعزيز الرقابة المجتمعية.

غير أن هذا الدور يتطلب التزاماً أخلاقياً ومهنياً، مثل التحقق من صحة المعلومات، وإحترام الخصوصية، وتجنب التحريض ونشر الشائعات، وهنا تأتي أهمية التربية الإعلامية الرقمية في تدريب الطلبة والشباب على مهارات التحقق من الأخبار (Fact-checking) وفهم أخلاقيات النشر.

ثانياً: المواطن الصحفي بين الفرص والتحديات:

يوفر نموذج المواطن الصحفي فرصاً كبيرة لتعزيز الديمقراطية وحرية التعبير، لكنه في الوقت نفسه يطرح تحديات خطيرة، أبرزها انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة، وقد شهد العراق خلال فترات الانتخابات أو الأزمات الأمنية موجات من المعلومات غير الدقيقة التي ساهمت في إثارة القلق والارتباك.

تسعى كليات الإعلام العراقية إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال إدراج مساقات تدريبية حول الصحافة الرقمية، وأخلاقيات النشر، واستخدام أدوات التحقق، كما أطلقت بعض المنظمات المحلية ورش عمل لتدريب الشباب على التغطية المسؤولة للأحداث.

إن تحويل المواطن الصحفي من مصدر محتمل للتضليل إلى شريك فاعل في الإعلام المسؤول يتطلب تكاملاً بين التعليم، والتشريع، والتوعية المجتمعية.

ثالثاً: بين المواطنة التقليدية والرقمية والعالمية:

ترتبط المواطنة التقليدية، والرقمية، والعالمية بروابط وثيقة، قوامها الاحترام، والتعليم، والحماية، فالاحترام يشمل احترام القوانين والخصوصيات والثقافات المختلفة، والتعليم يتمثل في محو الأمية الإعلامية والرقمية، والحماية تتعلق بحماية الفرد والمجتمع من المخاطر الرقمية.

في العراق، تتقاطع هذه المفاهيم مع القيم الدينية والاجتماعية، مثل احترام الآخر، والمسؤولية الجماعية، ونبذ الإساءة، ويمكن للتربية الإعلامية أن توظف هذه القيم لتعزيز السلوك الإيجابي في الفضاء الرقمي.

AL-MUSTAQBAL UNIVERSITY COLLEGE
كلية المستقبل الجامعة
قسم الإعلام
أسست عام ٢٠٢٠